



# Proceeding of International Conference for Calligraphy (ICCAL)

Organized by Postgraduate Program, Universitas Negeri Malang

## الخط العربي نشأته وتطوره (اهتمام السودان بتدريس الخط العربي)

أ.د. فيصل محمود آدم

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية الخرطوم - السودان

[faisalmahmoud29@gmail.com](mailto:faisalmahmoud29@gmail.com)

### ABSTRACT

The Arabic language is also characterized by a beautiful elegant style of writing. Accordingly, the types of Arabic calligraphy are multiple, and each has its own form, and a history associated with the emergence of that line. One of the most prominent features of Arabic calligraphy over other fonts is the way it is written, which is based on the art of drawing, much closer to the ordinary methods of writing known to people, which makes the question of how to learn calligraphy The Arab is often hesitating, especially since whoever is able to write an Arabic calligraphy wants to draw it in the best possible way to indicate its magnificence and beauty, which is what is called a calligrapher.

This paper comes as a research participation in the international virtual symposium held by the State University of Malang in Indonesia under the title (Modern Trends in the Practice and Teaching of Calligraphy). And Sudanese institutes and universities, and the UNESCO certificate of Sudan's superiority and success in the field of interest in teaching Arabic calligraphy.

Copyright © 20xy, First Author et al  
This is an open access article under the [CC-BY-SA](https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/) license



**Keyword :** The emergence of Arabic calligraphy, Sudan, teaching Arabic calligraphy

### مستخلص البحث

كما أن اللغة العربية تتميز بأسلوب أنيق جميل في الكتابة؛ وعلى ذلك فإن أنواع الخط العربي متعددة ولكل منها شكل خاص بها، وتاريخ يرتبط بنشأة ذلك الخط، ومن أبرز مميزات الخط العربي عن غيره من الخطوط الأخرى طريقة كتابته المعتمدة على فن الرسم أقرب كثيراً من طرق الكتابة العادية المعروفة عند الناس مما يجعل سؤال كيف تتعلم الخط العربي كثيراً ما يتردد، خاصة أن من يتمكن من كتابة أحد الخطوط العربية يرغب في رسمه بأفضل صورة ممكنة للدلالة على روعته وجماله وهو ما يطلق عليه الخطاط.

تأتي هذه الورقة كمشاركة بحثية في الندوة الافتراضية الدولية التي تقيمها جامعة مالانق الحكومية بدولة إندونيسيا تحت عنوان (الاتجاهات الحديثة في ممارسة وتعليم فن الخط) وقد تناولت فيها تاريخ الخط العربي ونشأته وأهميته وأنواعه، ثم تطرقت إلى اهتمام السودان كدولة عربية بتعليم فنون الخط العربي في المدارس والمعاهد والجامعات السودانية، وشهادة منظمة اليونسكو بتفوق السودان ونجاحه في مجال الاهتمام بتعليم الخط العربي.

نشأة الخط العربي، السودان، تدريس الخط العربي

كلمات أساسية

## Introduction (المقدمة)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعده..

فإن اللغة العربية من اللغات العالمية الأكثر انتشاراً في العالم، وتعتبر من إحدى اللغات المعتمدة في الأمم المتحدة، كما إنها تشكل اللغة الأولى في مناطق بلاد الشام، وشبه الجزيرة العربية، وشمال أفريقيا، وساهم هذا الانتشار الواسع للغة العربية في تصنيفها كواحدة من اللغات التي يسعى العديد من الطلاب إلى دراستها، وخصوصاً غير الناطقين بها؛ من أجل التعرف على جمال كلماتها. كما أنّها من اللغات التي ظلت محافظة على قواعدها اللغوية حتى هذا الوقت؛ لأنّها لغة الإسلام والمسلمين والقرآن الكريم، كما أنّ الثقافة العربية غنيّة جداً بالعديد من المؤلفات، سواء الأدبية، أو العلمية، أو غيرها، والتي كُتبت بلغة عربية فصيحة.

كما أن اللغة العربية تتميز بأسلوب أنيق جميل في الكتابة؛ وعلى ذلك فإن أنواع الخط العربي متعددة ولكل منها شكل خاص بها، وتاريخ يرتبط بنشأة ذلك الخط، ومن أبرز مميزات الخط العربي عن غيره من الخطوط الأخرى طريقة كتابته المعتمدة على فن الرسم أقرب كثيراً من طرق الكتابة العادية المعروفة عند الناس مما يجعل سؤال كيف تتعلم الخط العربي كثيراً ما يتردد، خاصة أن من يتمكن من كتابة أحد الخطوط العربية يرغب في رسمه بأفضل صورة ممكنة للدلالة على روعته وجماله وهو ما يطلق عليه الخطاط.

تأتي هذه الورقة كمشاركة بحثية في الندوة الافتراضية الدولية التي تقيمها جامعة مالانق الحكومية بدولة إندونيسيا تحت عنوان (الاتجاهات الحديثة في ممارسة وتعليم فن الخط) وقد تناولت فيها تاريخ الخط العربي ونشأته وأهميته وأنواعه، ثم تطرقت إلى اهتمام السودان كدولة عربية بتعليم فنون الخط العربي في المدارس والمعاهد والجامعات السودانية، وشهادة منظمة اليونسكو بتفوق السودان ونجاحه في مجال الاهتمام بتعليم الخط العربي.

أسأل الله أن يجعل هذه الورقة صالحة ونافعة، ولوجهه الكريم خالصة، كما أسأله تعالى التوفيق والسداد للقائمين على إدارة جامعة مالانق الحكومية وكلية الآداب قسم الأدب العربي أن يوفقوا لفتح قسم لتعليم الخط العربي إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## Methods (منهجية البحث)

أما منهج البحث الذي يستعمله الباحث في هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي. والمنهج الوصفي نوع من مناهج البحث، يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والإقتصادية والسياسية والرهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة.<sup>١</sup>

وفي هذا البحث يأخذ الباحثة من تلاميذ ومدرس في مادة الخط العربي كمصدر البحث. أما الطريقة التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات، فاختارت الباحث طريقة البحث الميداني وهي ما عملها الباحثة خارج المكتبة مستهدفة لمناولة البيانات. وأما الأداة البحث فهي الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية مع والمدرس والتلاميذ.

## Results & Discussion (نتائج البحث ومناقشاتها)

### تعريف الخط العربي

جاء في لسان العرب: الحَطُّ: الكِتَابَةُ وَنَحْوُهَا مِمَّا يُحَطُّ. حَطَّ القَلَمُ أَي كَتَبَ. وَحَطَّ الشَّيْءُ يَحُطُّهُ حَطًّا: كَتَبَهُ بِقَلَمٍ أَوْ غَيْرِهِ.<sup>٢</sup> وفي التنزيل (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون)<sup>٣</sup> قال القرطبي في تفسير هذه الآية: وما كنت يا محمد تقرأ قبله، ولا تختلف إلى أهل الكتاب، بل أنزلناه إليك في غاية الإعجاز والتضمين للغيوب وغير ذلك، فلو كنت ممن يقرأ كتابا، ويخط حروفا "لارتاب المبطلون" أي من أهل الكتاب، وكان لهم في ارتياهم متعلق، وقالوا الذي نجده في كتبنا أنه أمي لا يكتب ولا يقرأ.<sup>٤</sup>

واصطلاحاً: الخط العربي؛ هو عمل وتشكيل الكتابة في جميع اللغات التي تستخدم الأحرف العربية، ولقد عُرِفَ الخطُ أيضاً بأنه رسومٌ وأشكالٌ حرفيةٌ تدلُّ على الكلمات المسموعة الدالَّة على ما في النَّفسِ الإنسانيَّة من معاني ومشاعر، وليس هناك تشريفٌ أرفع لعلم الخطِّ من إضافة الله سبحانه وتعالى لتعليم الخطِّ لنفسه وامتنانه بذلك على عباده. قال صاحب كتاب زاد المسافر: الخط لليد لسان، وللخَلْدِ ترجمان، فرداءته زمانة الأدب،

<sup>١</sup> سامي وأصدقائه، في مناهج البحث العلمي وأساليبه، (عمان: المجلاوى للنشر، ١٩٩٩)، ص. ١٠٧.

<sup>٢</sup> لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري. دار صادر بيروت ١٤١٤هـ/٢٨٧٧.

<sup>٣</sup> سورة العنكبوت: ٤٨

<sup>٤</sup> الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري، دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ٣٥١/١٣

وجودته تبلغ شرائف الرتب، وفيه المرافق العظام التي من الله بها على عباده، فقال جل ثناؤه: "وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم".<sup>٥</sup>

### تاريخ الخط العربي

ورد بالأبحاث والدراسات أن الخط العربي يعود في الأصل إلى العصر النبطي نتيجة لما كانت الحضارة النبطية تتمتع به من ازدهار تجاري وهو ما جعل حاجتهم إلى تعلم الكتابة من قبيل الأمور المهمة والملحة، وقد بدأوا في سبيل ذلك باستخدام الحروف الآرامية ثم رويداً بدأوا في الاتجاه إلى الكتابة الآرامية التي أتت مخالفة تماماً للآرامية من حيث ميلها للاستدارة.<sup>٦</sup>

عرف العرب الخط قديماً منذ بداية تاريخ ظهور الخطوط العربية وقبل ظهور أبجدية الكنعانيين التي وجدت في نقوش أوغاريت ورأس شمرا، وقد وجدت في الجزيرة العربية وفي أماكن أخرى حولها كتابات عربية أقدم من الكنعانية، وهي منقوشة بخط المسند، لذا عدّ كثير من الباحثين والمؤرخين الخط العربي الأول خط شعب اليمن، ويُطلق عليه خط حمير، كما بقي بعض من أهل اليمن يستعملون الخط المسند حتى بعد عصر الإسلام ويقروون به نصوصهم، لكن في صدر الإسلام كان قد بدأ أهل مكة يكتبون بخط خاص بهم، حيث تختلف بعض حروفه بعض الشيء عن حروف المسند، وسموه القلم أو الخط العربي والكتاب العربي حيناً أو الكتابة العربية وذلك تمييزاً له عن الخط المسند.<sup>٧</sup>

تشير بعض الدراسات العربية إلى أن انتقال الكتابة من الحيرة إلى مكة عن طريق دومة الجندل، فقد روي عن الإمام عام الشعبي (ت ١٠٣ هـ) قال: "سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتاب؟ فقالوا من أهل الحيرة. وقيل لأهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة؟ قالوا من أهل الأنبار.<sup>٨</sup> وعلى هذه الرواية فإن أصل الكتابة من أهل الأنبار

وقال ابن خلدون في مقدمته وهي مرجع جيد حول تاريخ ظهور الخطوط العربية، في فصل بعنوان "الخط والكتابة من عداد الصناعات الإنسانية"، بأنه من حمير أخذت مصر الكتابة بالعربية، لكن لم يكونوا متقنين لها كعادة الصناعات والعلم إذا كانت بيد البدو، فلم تكون متقنة القواعد ولا حتى قريبة من الإتقان، ولهذا كانت كتابة العرب مثل ذلك أو أفضل قليلاً، لأنهم أقرب نسبياً إلى الحضارة وبكثرة مخالطة الشعوب والدول المجاورة، وأما قبيلة مضر فقد كانوا أقرب إلى البدو وأبعد عن الحضارية من شعب اليمن والعراق والشام ومصر، وهذا سبب أن كان الخط العربي فترة أول الإسلام غير بالغ الإتقان والإحكام.<sup>٩</sup>

<sup>٥</sup> المطالع النصيرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، للشيخ أبي الوفا نصر الوفايي. دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧١ م ص ٨

<sup>٦</sup> دراسات في تاريخ الخط العربي، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الحديث بيروت،

<sup>٧</sup> خط عربي"، www.wikiwand.com، اطلع عليه بتاريخ ١٣-٠١-٢٠٢٠. بتصرف.

<sup>٨</sup> المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار. عثمان بن سعيد الداني. مكتب الدراسات الإسلامية دمشق ١٩٤٠ ص ٩

<sup>٩</sup> مقدمة ابن خلدون ص ٢٣٦

### أهمية الخط العربي

الخط العربي يعد ركيزة أساسية من ركائز اللغة العربية وقد كان داعماً قوياً للحضارة في الدول وله أثر فعال في بيان جمالها وتميزها، وهو عبارة عن فن راقى وعلم له احترامه الكبير. ويتضح ذلك من خلال أبرز نقاط الأهمية للخط العربي:

### الخط العربي يعد إنجاز حضاري

اللغة العربية وتكوينها المتصل ساعد بشكل كبير في ابتكار العديد من أنواع الخطوط والزخارف المميزة، ولذا يتم اعتباره فن من الفنون الراقية التي ساهمت في حضارة الدول العربية. فقد قدم العرب العديد من أنواع الخط العربي على مر العصور وكلها تختلف عن بعضها في طريقة الرسم والتصميم وتكوين الرموز وبالتالي كان الخط العربي دليل قوي على الحضارة ومصدر فخر للعرب على ما قدموه من تميز في هذا المجال. ولم تقتصر أهمية **الخط العربي** على إبراز الحضارة في الدول العربية فقط وإنما امتد الإبداع فيه للشعب التركي والإيراني حيث ساهموا في تطويره من خلال قيامهم بدراسة واسعة له.

### الخط العربي يجمع ما بين العلم والفن

الخط العربي يعد الدليل وأداة الاتصال التي تربط ما بين الأفكار في الدول العربية وطريقة التعبير عن تلك الأفكار، حيث أنه دليل الأمة الناطق بلغتها ورسم من رسوم الحضارة والعلم من خلال مفاهيمه وتاريخه الكبير. ولا يقتصر **الخط العربي** على كونه درب من دروب العلم فقط، بل يعد من الفنون الرائعة والتشكيلية التي تبرز مدى حضارة الأمم، ويوجد الكثير من الزخارف التاريخية المميزة التي كانت ومازالت محل فخر واعتزاز للدول العربية. ولم تقتصر تلك الزخارف وهذا الفن علي التاريخ فقط، بل يوجد بعض المخططين العظماء الذين يساهمون في تطور الخط العربي.

### أهمية الخط العربي كباب من أبواب الرسم

الامتزاج ما بين العلم والفن هو سمة الخط العربي، وتلك السمة لها ملمس إبداعي وقيمة حقيقية حيث تعطي لهذا المجال أهمية كبيرة. ويعد الخط العربي نوعاً ودرباً من دروب الرسم، حيث يتم كتابة ورسم الحروف بشكل إبداعي ومميز جداً، وقد تغيرت طريقة كتابة وتصميم الحروف مع الوقت لكي تساهم في ظهور أنواع عديدة من الخط العربي. والخط العربي بأنواعه المتعددة يتسم بالجمال حيث يوجد العديد من الزخارف التي تعد تحفاً فنية تعطي ملمساً إبداعياً يؤثر في العقول والقلوب.

ولا عجب من هذه القيمة العالية والأهمية الكبيرة للخط في اللغة العربية حيث أنه الوسيلة التي تم من خلالها حفظ القرآن في المصحف الشريف، وما أعظم هذا الشرف أن يتم كتابة كلام الله بهذا الخط. فالقرآن الكريم

كان البداية وأول إشارة أو إضاءة لتطور هذا العلم وانتشاره في الميادين المختلفة وعبر العصور التالية منذ صدر الإسلام<sup>10</sup>.

## انواع الخطوط العربية<sup>١١</sup>

### ١. الخط الكوفي

وهو من أجود الخطوط شكلاً ومنظراً وتنسيقاً وتنظيماً، فأشكال الحروف فيه متشابهة، وزاد من حلاوته وجماله أن تزين بالتنقيط، وقد بدأت كتابته من القرن الثاني الهجري، ثم ابتكر الإيرانيون الخط الكوفي الإيراني وهو نوع من الخط الكوفي العباسي تظهر فيه المدات أكثر وضوحاً، ثم ظهر الخط الكوفي المزهر وفيه تزدان الحروف بمراوح نخيلية تشبه زخارف التوريق، وشاع استعمال هذا النوع في إيران في عهد السلاجقة، وفي مصر في العهد الفاطمي.

### ٢. خط النسخ

وضع قواعده الوزير ابن مقلة، وأطلق عليه النسخ لكثرة استعماله في نسخ الكتب ونقلها، لأنه يساعد الكاتب على السير بقلمه بسرعة أكثر من غيره، ثم كتبت به المصاحف في العصور الوسطى الإسلامية، وامتاز بإيضاح الحروف وإظهار جمالها وروعيتها.

### ٣. خط الثلث

من أروع الخطوط منظراً وجمالاً وأصعبها كتابة وإتقاناً، يمتاز عن غيره بكثرة المرونة إذ تتعدد أشكال معظم الحروف فيه؛ لذلك يمكن كتابة جملة واحدة عدة مرات بأشكال مختلفة، ويطمس أحياناً شكل الميم للتجميل، ويقل استعمال هذا النوع في كتابة المصاحف، ويقتصر على العناوين وبعض الآيات والجمل لصعوبة كتابته، ولأنه يأخذ وقتاً طويلاً في الكتابة.

### ٤. الخط الديواني

هو الخط الرسمي الذي كان يستخدم في كتاب الدواوين، وكان سرّاً من أسرار القصور السلطانية في الخلافة العثمانية، ثم انتشر بعد ذلك، وتوجد في كتابته مذاهب كثيرة ويمتاز بأنه يكتب على سطر واحد وله مرونة في كتابة جميع حروفه.

### ٥. خط الرقعة

<sup>10</sup> <https://www.bing.com/>

<sup>11</sup> انظر المكتبة الشاملة الإصدار الثالث أرشيف منتدى الفصح ١ تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م

يمتاز هذا النوع بأنه يكتب بسرعة وسهولة، وهو من الخطوط المعتادة التي تكتب في معظم الدول العربية، والملاحظ فيه أن جميع حروفه مطموسة عدا الفاء والقاف الوسطية.

### ٦. الخط الفارسي

يعد من أجمل الخطوط التي لها طابع خاص يتميز به عن غيره، إذ يتميز بالرشاقة في حروفه فتبدو وكأنها تنحدر في اتجاه واحد، وتزيد من جماله الخطوط اللينة والمدورة فيه، لأنها أطوع في الرسم وأكثر مرونة لاسيما إذا رسمت بدقة وأناقة وحسن توزيع، وقد يعمد الخطاط في استعماله إلى الزخرفة للوصول إلى القوة في التعبير بالإفادة من التقويسات والدوائر، فضلاً عن رشاقة الرسم، فقد يربط الفنان بين حروف الكلمة الواحدة والكلمتين ليصل إلى تأليف إطار أو خطوط منحنية وملتفة يُظهر فيها عبقريته في الخيال والإبداع.

### الخط العربي في السودان

السودان: هو دولة عربية إسلامية لا بد كغيرها من مناطق أفريقيا والدول العربية الأخرى بأن تتأثر بلغة القرآن الكريم والتي نزلت باللغة العربية وخطت بالخط العربي. فالخط السوداني هو أحد الخطوط العربية كما أن هناك بعض اللغات المحلية ببلاد السودان الغربي أو ما يعرف بغرب أفريقيا.

إن تاريخ الخط العربي في السودان قديم جداً، حيث يرتبط تاريخ هذا الخط بتاريخ حضارته وهذه الحضارات يشهد له العالم بتميزه وتفوقه منذ اللحظة الأولى، فقد نشأت منها حضارة وادي النيل. ولقد زاد اهتمام السودانيون بالخط العربي عندما تمكنه فيه رسالة الإسلام من مشاعرهم الفكرية والإبداعية؛ لذلك فقد اهتموا بالعلوم والفنون الإسلامية وعلى رأسها القرآن الكريم حفظاً وتدويناً وتفسيراً.

ومن هنا جاء الاهتمام بتطور الخط العربي في السودان. كما أن الاهتمام بالخط العربي في السودان وجد من خلال المناهج التعليمية في السودان وقد كان الهدف من وضع مناهج الخطوط في السودان وهو تحسين خط الطالب في العربية. بالإضافة إلى أن الجامعات في السودان يوجد فيها قسم خاص لفنون الخط العربي وزخرفته، ويمنح هذا القسم بكالوريوس في الخطوط العربية واللاتينية والزخرفة الإسلامية.

### الخط العربي في المعاهد القرآنية في السودان

ينتشر الخط العربي في الخلاوي (الخلاوي) وهي جمع خلوة، وهو مكان تعليم القرآن، وتعتبر هي منشأ الخط العربي قبل فترات طويلة من إنشاء وانتظام التعليم النظامي بشقيه العام والعالي في السودان، ينتشر الخط العربي في كل مدن وقرى السودان بمواقعها وبيئاتها الجغرافية المختلفة، وكان يدرس ويعلم في المدارس الابتدائية والثانوية في المدن والقرى بولايات السودان المختلفة، علاوة على كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بالخرطوم، وفي التصميم الإيضاحي وفنون الدعاية واللوحات واللافتات الإرشادية في كل ولايات السودان بالمدن والأرياف. الخط عدة أنواع هي الرقعة والنسخ والثلث والديواني والفارسي والكوفي والإجازة والجلي ديواني، وهنالك ما يعرف بالخط السوداني الذي يكتب به في خلاوي تعليم القرآن، وهذا النوع أبدعه التلاميذ في الخلاوي

باستلهامه من خط النسخ، كما أبدعوا أشكالاً زخرفية يشكل بها اللوح الخشبي الذي يكتبون عليه بأشكال هندسية من المثلثات والمربعات والخطوط المتقاطعة تسمى الشرافة، وهذا الشكل نجده في ألواح التلاميذ الذين تقدموا في حفظ القرآن الكريم.<sup>١٢</sup>

### السودان ضمن الناجحين في تسجيل فنون الخط العربي لدى اليونسكو

قال الأمين العام للمجلس القومي للتراث الثقافي وترقية اللغات القومية دكتور أسعد عبد الرحمن إن المجلس سيكون في الصدارة في العام ٢٠٢٢م بما يملكه من خطط طموحة في التراث الثقافي غير المادي واللغات القومية مشيراً إلى أن السودان به كنوز خاصة في التراث الثقافي مبشراً بإدراج ملف فنون الخط العربي والمهارات والمعارف والممارسات في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى اليونسكو.

وأضاف في تصريح لإدارة الإعلام بالوزارة أن هذا الملف مشترك بين ست عشرة دولة عربية ومن ضمنها السودان معرباً عن سعادته بهذا الإنجاز الكبير مشيراً للخبراء العرب الذين قاموا بالتنسيق لإكمال هذا الملف مهنتاً أسرة المجلس القومي للتراث الثقافي وترقية اللغات القومية بالوزارة بالإضافة لفناني السودان من الخطاطين خاصة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية وجمعية الخطاطين السودانيين.

وأوضح د. أسعد إلى أن ملف السودان قد تم إعداده للمشاركة من قبل أسرة المجلس القومي للتراث الثقافي وترقية اللغات القومية بوزارة الثقافة والإعلام بالتعاون والتنسيق مع الممارسين والفنانين الذين يمارسون الخط العربي، والباحثين ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات ممثلة في جمعية الخطاطين السودانيين، والجامعات ممثلة في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.

كما قدم التهئة لجميع المشاركين من الخبراء والفنيين العرب الذين شاركوا في إعداد الملف والدول العربية التي شاركت كما تقدم بشكره للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الألكسو، والمملكة العربية السعودية التي قادت هذا العمل وقدمت الملف للتسجيل لدى اليونسكو.

ويعد تسجيل ملف فنون الخط العربي لدى اليونسكو كثنائي عنصر يتم تسجيله بجهد مشترك لعدد من الدول العربية، بعد ملف عنصر تراث النخلة المشترك.

وبحسب موقع اليونسكو الرسمي، يعتبر الخط العربي هو الممارسة الفنية لكتابة الخط العربي بطريقة سلسلة للتعبير عن الانسجام والنعمة والجمال. هذه الممارسة، التي يمكن نقلها من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي، تستخدم الأحرف الثمانية والعشرين من الأبجدية العربية، المكتوبة بخط متصل، من اليمين إلى اليسار. كان الغرض منه في الأصل جعل الكتابة واضحة ومقروءة، وأصبح تدريجياً فناً عربياً إسلامياً للأعمال التقليدية والحديثة.

<sup>١٢</sup> الخرطوم المجلس القومي للتراث الثقافي وترقية اللغات القومية. [http://ich.sudafast.edu.sd/item\\_tab\\_list.php](http://ich.sudafast.edu.sd/item_tab_list.php)



توفر مرونة الكتابة العربية إمكانيات غير محدودة، حتى في كلمة واحدة، حيث يمكن تمديد الحروف وتحويلها بعدة طرق لإنشاء أشكال مختلفة. تستخدم التقنيات التقليدية المواد الطبيعية، مثل القصب وسيقان الخيزران للقلم، أو أداة الكتابة. ويستخدم خليط من العسل والسخام الأسود والزعفران في صناعة الحبر، والورق مصنوع يدوياً ومعالج بالنشا وبياض البيض والشبة. يستخدم الخط الحديث عادة علامات وطلاء اصطناعي، ويستخدم الطلاء بالرش للخط على الجدران واللافتات والمباني. يستخدم الحرفيون والمصممون أيضاً الخط العربي لتحسين الفن، مثل نحت الرخام والخشب والتطريز وحفر المعادن. ينتشر الخط العربي في الدول العربية وغير العربية ويمارسه الرجال والنساء من جميع الأعمار. يتم نقل المهارات بشكل غير رسمي أو من خلال المدارس الرسمية أو التلمذة الصناعية.<sup>١٣</sup>

## CONCLUSIONS (الخاتمة)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تنزل الخيرات والبركات وتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات. وبعد فإني أخلص أهم نتائج البحث:

- ١- أن اللغة العربية تتميز بأسلوبٍ أنيق جميل في الكتابة؛ وعلى ذلك فإن أنواع الخط العربي متعددة ولكل منها شكل خاص بها.
- ٢- أن الخط العربي يعود في الأصل إلى العصر النبوي نتيجة لما كانت الحضارة النبوية تتمتع به من ازدهار تجاري واقتصادي
- ٣- قدم العرب العديد من أنواع الخط العربي على مر العصور وكلها تختلف عن بعضها في طريقة الرسم والتصميم وتكوين الرموز وبالتالي كان الخط العربي دليل قوي على الحضارة ومصدر فخر للعرب على ما قدموه من تميز في هذا المجال.
- ٤- الامتزاج ما بين العلم والفن هو سيمة الخط العربي، وتلك السيمة لها ملمس إبداعي وقيمة حقيقية حيث تعطي لهذا المجال أهمية كبيرة
- ٥- تتكون الخطوط العربية من ستة أنواعٍ رئيسية وهي خط الرقعة، وخط النسخ، وخط الثلث، والفارسي، والديواني، والكوفي، ويعتبر كل من خط النسخ والرقعة من أشهر الخطوط التي يتم استخدامها كثيراً في الكتابة فكلاهما يتشابهان ...

٦- الخط السوداني هو أحد تنويعات الخط المغربي والذي يعود إلى الخط العربي، ومن خصائص هذا الخط إعجام حرفي الفاء والقاف، حيثُ يعجم بنقطة واحدة من أسفل الحرف الثاني بنقطة واحدة من فوق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

## References (المراجع)

- ١- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري. دار صادر بيروت ١٤١٤ هـ ٢٨٧/٧
- ٢- سورة العنكبوت: ٤٨
- ٣- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري، دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ٣٥١/١٣
- ٤- المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، للشيخ أبي الوفا نصر الوفاي. دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧١ م ص ٨
- ٥- دراسات في تاريخ الخط العربي، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الحديث بيروت،
- ٦- خط عربي"، [www.wikiwand.com](http://www.wikiwand.com)، اطلع عليه بتاريخ ١٣-٠١-٢٠٢٠. بتصرف.
- ٧- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار. عثمان بن سعيد الداني. مكتب الدراسات الإسلامية دمشق ١٩٤٠ ص ٩
- ٨- مقدمة ابن خلدون ص ٢٣٦
- ٩- <https://www.bing.com/>
- ١٠- انظر المكتبة الشاملة الإصدار الثالث أرشيف منتدى الفصحى ١ تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م
- ١١- الخرطوم المجلس القومي للتراث الثقافي وترقية اللغات القومية.
- ١٢- [http://ich.sudafast.edu.sd/item\\_tab\\_list.php](http://ich.sudafast.edu.sd/item_tab_list.php)
- ١٣- الخرطوم: وكالة السودان للأنباء.